

# ٧١( شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

## محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فمناسبة باب ما جاء السحر لكتاب التوحيد بالتوحيد احسنت احسنت السحر مما يناقض التوحيد فهو من قوادح التوحيد لا يكون الا بعبادة - 00:00:00 شياطين التقرب اليهم. وما الدليل على كفر الساحر احسنت احسنت فان اسمع الباب الحمد لله والصلاة اللهم قال يحدثنا يحدثنا قبل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الالهة والطرق - 00:00:30 قال الشيطان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفذ فيها فقد سحب ومن سحر فقد اشرك - 00:01:20 ومن تعلق شيئا وكل اليه. لعنة الله عليه وعليه مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رواه مسلم. رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:00 نعم لما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في الباب السابق حكم السحر وحكم فاعله ذكره هنا انواعا من السحر بمعناه اللغوي. السحر في اللغة ما خفي ولا طف سابه. فالكلام في الباب السابق عن السحر المعهود عند العرب - 00:02:20 الذي تكون فيه استعانة بالشياطين. وفي هذا الباب عن انواع من السحر معناه اللغوي. ويدخل فيه السحر بمعناه او الخاص الذي سبق وتدخل فيه انواع اخرى. وقد ذكر المؤلف لبيان هذه الانواع خمسة ادلة. في - 00:02:40 الاول ما اخرجه الامام احمد في المسند. قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر قال ما تزيد؟ قال في النطق. حدثنا خوف عن حياء ابن العلاء انه قال حدثنا قضا ابن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيبة من الجبت - 00:03:00 والجبت كما سبق السحر. فهذه الثلاثة من السحر. النيافة فسرهما عوف بن ابي جميلة. بانها زجر الطير كانوا اذا اراد احدهم ان يقدم على شيء زجر الطير. فاذا ذهب شمالا تشاءم. واذا ذهب يمين - 00:03:20 اذا نتفائل فيستدل بجهة طيرانها على عاقبة ما هو مقدم عليه. يعني اذا طار الطائر جهة اليمين فانه يعتقد ان العاقبة ان عاقبة ما هو مقدم عليه حميدة. واذا طار جهة الشمال تشاءم معتقدة ان العاقبة - 00:03:40 ولا يلزم ان يكون بجهة طيرانها قد يكون بالوانها والثاني الطرق وهو بالحصى فيأخذ حصى او غيرها كالودع ويضربها في الارض. ثم يستدل بحالها على شيء من الغيب يقول مثلا بعد ان يتأمل فيها فلان سيربح او سيخسر او سيتزوج او سيموت. وكان يفعل اهل الجاهلية. اذا اراد الواحد منهم ان يقدم - 00:04:00 على شيء من سفر او تجارة او غيرهما سأل الكاهن الذي يضرب في الارض فيخبره الكاهن بالعاقبة فيقدم هذا سائل او يحجم. وان كانت الارض رملية استعمل الخط في الارض. في خط في الارض خطوطا - 00:04:30 بها على ما يريد من علم الغيب. وقد قال نبيل بن ربيعة العامري رضي الله عنه في قصيدة التي مطمعهنا بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع قال في اخرها لعمرك ما - 00:04:50 جذر الطوارق بالحصى. وفي رواية الضوارب بالحصى. لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى. ولا زاجرات الطير ما الله او صانعوا لعمرك ما

تدري الطوارق بالحصى ولا زادرات الطير ما الله صانع الطوارق بالحصى هذا الذي ذكره - 00:05:10  
من الطرق وزاجرات الطير هذا الايافة التي هي زجر الطير ومن صورها المعاصرة ما يعرف بالابراج فهذا من الكهانة التي سيأتي الكلام عليها في الباب الذي بعدها بعد هذا ان شاء الله. والطيعة فعل ما يحمل على الاحجام او - 00:05:30  
استخدام وسيأتي ان شاء الله في باب ما جاء في التطير بعد بابين. هذا الدين الاول قال الحسن قال الحسن اه الجبت رنة الشيطان المقصود به ان هذه الثلاثة من املاء الشيطان وتسويله. وقيل رنة الشيطان مصحفة من انه الشيطان - 00:05:50  
فيكون صواب العبارة انه الشيطان وهو الذي في المسند. وهو الذي نقله ابن كثير في تفسيره عن المسند وابن كثير ذو عناية بالمسند. وهو راجع الى المعنى السابق ان هذه الثلاثة من تصوير الشيطان واملائه. من تصوير الشيطان واملائه. قال المؤلف بعد ان ساق الحديث - 00:06:20

كما في مسند النووي احمد اسناده جيد ثم قال ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه ما معناه ما معنى ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه - 00:06:40  
يعني انهم ذكروا المغفور انهم رووا المرفوع ما ذكر ما ما رووا ما ذكروا تفسير عوف ان العيافة والطرق جبت هذا الذي عندهم. وما بعد ذلك هو من مسند الامام احمد. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه - 00:07:00  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. جعل الاستدلال بالنجوم على التأثير جعله من السحر. وسيأتي الكلام عليه بعد ابواب ان شاء الله في باب ما جاء في التنجيم. سيعقد بابا للتنجيم - 00:07:20  
ورفض الحديث عند ابي داود مقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. من اقتبس علما من النجوم شعبة من السحر زاد ما زال. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:07:40  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه والحديث ضعفه الذهبي والشيخ الالباني لكن معناه ثابت. قال تعالى ومن شر النفاثات في العقد - 00:08:00  
فهذا العقد والنفث فيه من السحر. ومن شر النفاثات في العقد. يعني السواحر اللاتي يعقدن وينفثن وتماهه ومن تعلق شيئا وكيد اليه اه يشهد له حديث عبد الله بن عكيم الذي سبق في باب ما جاء في الرقى والتمايم - 00:08:20  
من تعلق شيئا وكيد اليه. هذا الدليل وحده من السحر بالمعنى الخاص. كل في هذا الباب من الادلة هي من السحر بالمعنى العام المعنى اللغوي انهما خفيا ويقف سببه. لكن هذا الحديث من السحر الذي سبق في الباب الذي قبله - 00:08:40  
هذا انه آآ من الكفر وان الساحر يقتل؟ والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئك الا هل انبئكم ما العضة هي النميعة تقات بين الناس. العضة السحر - 00:09:00

فجعل النميعة وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد جعلها من السحر. لانها تفرق بين الناس كما يفرق بين الناس والنمام قد يفسد في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة. والدليل الخامس حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان - 00:09:20  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. اخرج البخاري. وهو عند مسلم ايضا لكن ليس من حديث عبدالله ابن عمر بل من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهم جميعا. اذا فالحديث من مفردات البخاري وعند مسلم - 00:09:40  
هو عند مسلم من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما. وقد جعل البيان سحرا لشدة تأثيره على النفوس واستماته للقلوب وقد اختلف العلماء هنا في المقصود هل المقصود الذنب؟ هل الحديث مسوق مسوق الذم؟ مسوق مساق الذنب او هو مسوق -  
00:10:00

ساق المدح هل المقصود بزمه او المدح؟ قيل الحديث ذم للبيان الذي يزخرف به الباب الذي يزخرف به الباطن ويزين به الباطل وممن ذهب الى هذا المذهب الامام مالك لذلك اخرج هذا الحديث في الموطأ تحت باب - 00:10:20  
ما يكره من الكلام بغير ذكر الله. عقد من قال فيه ما يكره من الكلام بغير ذكر الله. وذكر تحته حديث ابن عمر رضي الله عنهما هذا وهو عنده انه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانها - 00:10:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من بعيد سحراء او قال ان بعض البيان سحر. وقيل الحديث مدح للبيان. لان الله على عباده بتعليمهم البيان الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. ونبينا صلى الله عليه وسلم اوتي جوامع الكلم وجواهر - [00:11:00](#)

صلى الله عليه وسلم. وعلى كل فالبيان ان كان يوصل للحق ونشر الخير فهو ممدوح. وان كان لصد ذلك فهو مذموم. والخلاف هو في تشبيهه بالسحر الوارد في الحديث. هل الواجب في الحديث المدح او الذم؟ وقد قال - [00:11:20](#)

الرومي في زخرف القول تزيين لباطله. والحق قد يعتريه سوء تعبيرى قولوا هذا مجاز النحل تمدحه. وان تدم تقل قيء الزنابير. مدح وذما وما جاوزت وصفهما حسن البيان يري الظلماء كالنور. وعلى هذا فالحديث على انه ذم هو ذم - [00:11:40](#)

لبعض البيان الذي فيه تصويب الباطل تحسينه حتى يتوهم انه حق. هذا وجه ذكره هنا نعم اشهد ان نعم احسنت بارك الله فيكم. هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - [00:12:10](#)

سبحانك اللهم وبحمدك. واياكم شيخنا. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:50](#)